

لَوْعَةً .. وَدُمُوعَ مَاءٍ ..
وَتَسَاءَلَ الْحَجْرَ الْعَتِيقُ
وَقَالَ لِلنَّهْرِ الْحَزِينِ أَرَأَيْكَ تَبْكِي
كَيْفَ لِلنَّهْرِ الْبُكَاءُ ..
فَأَجَابَهُ النَّهْرُ الْكَسِيرُ:
عَلَى ضِفَافِي يَصْرُخُ الْبُؤْسَاءُ
وَفَوْقَ صَدْرِي يَعْبَثُ الْجُهْلَاءُ
وَالآنَ أَلْعَنُ كُلَّ مَنْ شَرِبُوا دِمَاءَ الْأَبْرِيَاءِ
حَتَّى الدَّمُوعُ تُحَجَّرُ بَيْنَ الْمَاقِي
صَارَتْ الْأَحْزَانُ خُبْزَ الْأَشْقِيَاءِ
صَوْتُ الْمَعَاوِلِ يَشْطُرُ الْحَجَرَ الْعَنِيدَ